كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-190-)

تحت عنوان: (الحياة بلا فائدة موت مسبق)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

تُنْسَبُ هَذِهِ اَلْحِكْمَةُ اَلشَّهِيرَةُ إِلَى اَلْمُفَكِّرِ وَالْفَيْلَسُوفِ اَلْأَلْمَانِيِّ اَلْمَعْرُوفِ جُوتَهْ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهَا أَنَّ حَيَاةَ اَلْإِنْسَانِ لَا قِيمَةَ فِعْلِيَّةً لَهَا دُونَ وُجُودِ أَهْدَافٍ إِيجَابِيَّةٍ وَكِفَاحٍ حَقِيقِيٍّ لِتَحْقِيقِ غَايَاتٍ سَامِيَةٍ تُفِيدُهُ وَتَنْفَعُ مُجْتَمَعَهُ اَلْمَحَلِّيَّ -عَلَى اَلْأَقَلِّ-. وَإِذَا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ فَهِيَ حَيَاةٌ دُونَ قِيمَةٍ تُذْكَرُ، وَكَأَنَّهَا فِي اَلْوَقْتِ ذَاتِهِ نَمَطٌ مِنْ أَنْمَاطِ اَلْمَوْتِ اَلَّذِي يَتِمُّ قَبْلَ نِهَايَةِ اَلْعُمْرِ اَلْحَقِيقِيِّ لِلْإِنْسَانِ. وَهُنَاكَ حِكْمَةٌ أُخْرَى مُشَابِهَةٌ تَقُولُ: لَيْسَ لِلْحَيَاةِ قِيمَةٌ إِلَّا إِذَا وَجَدْنَا فِيهَا شَيْئًا نُنَاضِلُ مِنْ أَجْلِهِ.